(اشتراك جريدة القبلة)
من ٢٢ شوال سنة ١٣٣٥ الى ٢١ شوال سنة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢١٨ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٦

ياسيد العرب ومنقذها
بل
ياملكها وسلطان قلوبها

طير البرق يامولاى اول من امس نبأ طارت له القلوب بشرى، واشرأبت له الاعناق هنأ، وشخصت نحوه الابصار غبطة، وتلعثمت له الالسنة فرحاً ومسرة، وفاضت له عبرات البشر والشكر

اجل مولاى، حملت الاسلاك لجلالتك هذه البشرى، غير انها مست بسلك كهربائها قلوب سبعين مليون من الناطقين بالضاد، فرفع اولو البصائر النيرة أصواتهم مهللين مكبرين يبتهلون الى الله أن يديم تأييد جندك، ونشر أعلامك، وابلاغ ذاتك الشريفة الغاية المقدسة التى ترمى اليها

نعم يامولاى، حمل البرق النبأ العظيم، والحادث الجسيم، فنهض له المخلصون من عقلاء الامة وقوفاً يتطلعون لمايرين ثناياها من المعانى الكبيرة، والمرامى العظيمة، التى طالما كانوا بها يحلمون، وفى ذكرها يتغنون ويطربون فيتمتم كل منهم بدوره هذا حجر الزاوية لاستقلال العرب قد تكون «فى بلدة معان وماوالاها من المواقع» فرحى لهذا اليوم السعيد، ومرحى لذلك الجيش السعيد، والف مرحى لاميره الاسعد

ولم يلبثوا ان عمموا وجوههم شطر باب ملكهم الاول، ومنقذهم الاول، والمؤسس لاستقلالهم الاول، والناهض لاعزازهم الاول، من اتخذ على عاتقه اعظم عمل تقدم عليه افذاذ النطارفة فى مثل هذه الايام ومعتركها العظيم، وحورها الرهيب، وخطرها الهائل، من منح صحائف التاريخ دروساً جديدة فى الحكمة والثبات واحكام العظائم من الامور

وقفت ومافى الموت شك لواقف
كأنك فى جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
الى قول قوم انت فى الغيب عالم

ليس يامولاى سقوط معان — وماوالاها من البلدان — بالامر العظيم بحد نفسه، رغم تفريغ الاعداء غايات مجهودهم فى تحكيم خططه ومنعتها واقامة الحصون فى كل اطرافه، وتشييد استحكاماته على احدث طراز من فنون الدفاع الالمانى وما بذلوا من جل الاهتمام فى تعب افنائه على الهندسة الحربية الالمانية المستحدثة وما اخذدوا فى روابيه، ومرتفعاته، من الاخاديد الكثيرة ومادفنوا فى الدوائر التى استحدثوها من المواد الملتهبة المفرقعة وتقدموا كل هذا بخطوط الاسلاك الشائكة، ونصبوا دون كل هذا المدافع الضخمة على اختلاف انواعها، والرشاشات الكثيرة، والمدد العظيم، من الجند وضباط الالمان وظنوا انهم مانعتهم احلامهم فلم تغن عنهم ولله الحمد فتيلا ؟ ...

نعم مولاى ليس سقوط معان بأعظم من طرد الاعداء من بطحاء مكة ولا جدة ولا الطائف يوم كنتم ولا اعتماد لكم الا على الله وارادتكم وشجاعة ابناء الحجاز، وليست معان بأعظم من ينبع والوجه وبقية السواحل الحجازية ولاهى غير العقبة، ووادى موسى، والشوبك، والطفيلة غير ان النتائج التى انتجها معان ان مادية اوادبية هى غير كل النتائج التى تقدمتها

اما الادبية فافتضاح امر الاعداء وكشف الستار المنسوجة من التمويه عن ابصار الشعب فقد ملؤا الدنيا دعاوى باطلة حينما ظهرت هزائمهم فى الاراضى المقدسة، بان غلبهم فى الحجاز لم ينشأ الا لبعد الشقة وترامى المسافة ولولاها لم يول الجيش التورانى الدبر، ولارضية قواده وضباطه الابطال عار الهزيمة اوذل الاسر ؟

ولما احتلت جيوشكم المظفرة العقبة انقلبوا حسب عوائدهم للمخاتلة والمخادعة فادعوا ان ضياع العقبة من تهامل قوادها وحماتها وسحبوا القائد العام هناك زيابك الى الديوان العرفى واخذوا يموهون باللائمة على عربانها ووصفهم بالخيانة «اى خيانتهم من غدر بهم وانضمامهم لابن ملكهم ومنقذهم من براثن وحوش التورانيين، فاسقطت وادى موسى وقلعة الشوبك والطفيلة حتى قاموا يدعون «انها مواقع غير محصنة وسيروا حملتهم المشهورة بقيادة بطل بكرش حامد فخري فكان ما أثلج الصدور العربية واخرس السنتهم، ويكفى نهضتكم فخراً يامولاى ان مقتله وتشريد جنده وتبديد جموعه كان على يد اصغر انجالكم فانقلبوا يطنبون فى موقع معان وعمان وتحكيمهما التحكيم الفنى الذى تقف امامه اعظم الجيوش دربة وشجاعة موقف العاجز المستكين وتسقط تجاه خططه الدفاعية اكبر الادمغة العسكرية فيضاناً وجولاناً ؟

فماذا ياترى هم اليوم قائلون بعد سقوط معان وانى الجردان، وعمان ودرعاء وخربة الغزالة والشيخ سعد ومزيريب الذين شبهوها بحصون ادرنة، وبلونه، وبوراوتوبل فماذا ياترى ينسجون ستائر تمويهاتهم بعد ان رأينا جيوشك المظفرة تنشر اعلام النصر والتأييد فى درعاء والخربة وازرع والشيخ سعد ومزيريب وغوطة دمشق التى هى على بضع ساعات من دمشق بحيث لايمكن لمأجورى التورانيين اخفاء هذا النصر المبين

هذا هو تأثير سقوط معان وعمان وماوالاهما الادبى . اما تأثيره المادى فهو اولاً اتصال جندك المظفر باحتياطيه الامامى

وربما يعترض ارباب الفن العسكرى لقولى احتياطيه الامامى وليس من احتياط فى جيوش العالم الا من مؤخرتها ولكنهم متى علموا بعشائر البلقاء الكثيرة العدد التى فى مقدمتها امراء بنى حسن الذى يركب بركوبهم خمسة عشر الف محارب من بنى قومهم فقط، وبنى صخر الذين ينعتوا بابطال البلقاء الذين فلت سراياهم فى موقعتى الجرف والطفيلة ما اعاد مفاخر الشجاعة العربية الى خواطر الكثيرين، والعدوان كبار امراء البلقاء اللذين ما تركوا جهداً فى سبيل نصرة الجيش العربى الا فعلوه رغم عن بعد الشقة بينهم وبين مقر الجيش العربى، وبنى خالد، والخريشه وبقية عشائر البلقاء المعلومين العدد المشهورين بالنخوة والاباء العربى ولايمنعهم من الاشتراك مع اخوانهم الا ترامى المسافة والخوف على ذراريهم فلما يتصلوا مع الجند الهاشمى مباشرة فسوف يسمع لهم بخوارق جديدة على الاخص بعد ان انضم امير امراء عشائر سوريا (نورى الشعلان) بجموع الرولة الكثيرة الذى يطلق عليها عربان سوريا (دود الكرش) كناية عن عددها العظيم، وبانضمام هذا الامير وبعد هذا التقدم اصبح من المحقق انضمام ابن سمير والطيار، والعقيدات، والشرارات، واللهيب والنعيم، والسلوط، والديابات، والفضل، والحاميد وغيرهم . وبانضمام العشيرة الدرزية الشهيرة بشجاعتها وقوة مراسها وثباتها على المكاره وعدم استكانتها لعصبية الاتراك اللذين ذاقو مر ضرابها وافعال ابطالها التى تعد من خوارق الشجاعة وسيلتحق بها عربان السلوط امراء اللجاء المعروفين فى ميادين الشجاعة والبسالة وعربان السردية، والعظيمات، والمساعيد، وغيرهم من

عربان الجبل

اما اهالي حوران فهم باتحاد تام مع الدروز ولم يظلم من سوريا عشيرة مثلهم ولم تبلى قوم بمثل ما ابتلى به هذا العالم النجيب الذى سالم التورانيين فكان جزاؤه جزاء سنمار مع مايعلمه متنبلة التورانيين من انهم السيل الجارف الذى لاتحول دون امانيه الحوائل ولا يقل عدد محاربيهم عن الاربعين الفاً ، شبو على ركوب الاخطار منذ نعومة اضفارهم وسوف يدخلون دمشق فى بضعة ايام

هذاهو احتياطى الجيش الشمالى الاول ، اما الثانى فسيؤلف من ابناء دمشق وبيروت ولبنان ، وما جاورهم من البلدان والجبال ومن عشائر حمص ، وحماه الكثيرين الذين وصلت وفودهم لسمو الامير فيصل منذ ثمانية اشهر ولا تزال بعض وفودهم بين اظهر الجيش الشمالى فى ابى الاثل . حتى ان الشيخ شامان شقيق المرحوم الشيخ محمدالملحم الذى شنقه جمال غدراً لمظاهرته فى نصرة الجيوش الهاشمية اتى فى بيوته وذراريه وعشيرته الاقربين وهو ينتظر الوقت المناسب ليسير الى حمص وحما ليجمع شمل عشائرها الكثيرة ولا أظنهم الا متسابقين للاستماتة فى سبيل نصرة الجيوش العربية واستعادة مجدهم القديم وفى مقدمتهم الحسنة ، والقواعره ، والعقيدات ، وبني خالد ، وبني حسن ، والموالي وغيرهم

اما الاحتياطى الثالث فهوفى حلب ، وانطاكية ودير الزور ، وتلك العشائر المنتشرة فى تلك الربوع والتى لا يحصيها العدد كشمر ، والحديد يين والسبعة ، والبوخميس ، وولد على ، والموالى والنواصرة ، والفقاولة ، والسراوية ، والفدعان والفمشة ، والجبور ، والشرابين ، وغيرهم هذا هوما عنيته بالجيوش الاحتياطية الامامية .

أما النتيجة الاهم فهى خلاص هذا العالم الذى اخذ التورانيين بخناقه واستنزفوا دمه واستبدوا باموالة وارادوا ان يميتوه الموت الادبي وقد فعلوا لولم تناهضهم يامولاى بحكمتك وثباتك وشجاعتك وبنيك الامراء الفخام وبنى قومك الاكارم

ثم تفضل يامولاي بالسماح لاحدافرادرعيتك من ابناء سوريا المستظلين باعلامك ان يجيب ابناء توران على حادثة حصلت قبل التحاقه بجيوشك الهاشمية باشهر معدوده

كتب احد المتعقلين من ابناء الاستانة مقالة نحى بها باللائمة على الوزارة لفعلتهم بالعرب فتفرد له احد اعضاء الحزب التورانى ورد عليه بمقالة مطولة خلاصتها ان العرب لايخرجون من كونهم امة محكومة لحكومة قائمة وانهم لا يستطيعون حراكاً واذا صدر منهم ما يوجب الشبهة فحراب جيشهم ومدافعه لهم بالمرصاد واختتم مقالته بقصيدة تركية موجهة لابناء العرب مؤخر كل بيت منها (كسكز) أى فمن انتم (ايها العرب) وقد دفعت الحمية العربية احد ابناء دمشق فرد عليهم بقصيدة مطلعها :

على الجهل منهم اذ يقولون من انتم
فنحن بنو العرب الكرام . فمن انتم
على الجهل منهم اذ يقولون من انتم
فنحن الذى منا النبى فمن انتم
(الخ)

فتفضل لى يامولاي بالسماح ان اقول لاولئك الاغرار من عاصمة الاسلام من جانب بيت الله من جوار الكعبة من نحن وانا نحن الذين لانزال منذ سنتين نطارد فلول جيوشهم حتى بلغنا عاصمة سوريا ونحن داخلوها اليوم اوغداً انشاء الله وسوف لا تمضى الايام القلائل حتى تطهر الجزيرة العربية بفضل نهضتكم من بقايا الجور والظلم بل جيش الكفر والالحاد وأي الحاد اعظم من اجابتهم على قصيدة ذاك الشاعر السورى بقصيدة مطلعها

[مترجم] ونحن بنو الاتراك جنكيز جدنا
نضاهى به جد الحسين محمداً

فالحمد لله ثم الف حمد لله الذي جعل حفيد نبيه (الحسين بن على بن محمد) يناهضهم بعد قليل ويفهمهم معنى الحديث الشريف (من احب العرب فقد احبنى ومن ابغضهم فقد ابغضنى) ونستعيذ بالله من غضبه صلوات الله عليه وسلم والله ما نراه فى اعدائه اليوم من الذل والخسران المبين بعد ما كانوا الاعلون وكانوا المسيطرين

فلنضرع الى الله ان يديم تأييد جيشك ويعد فى ظل اعلامك ويديم ايام حياتك فخراً للعرب والعربية ولنتوسل اليه جل وعلى بروح جدك صلى الله عليه وسلم ان يجزيك خير الجزاء ويديم لك النصر والتأييد

حاولت أن اثنى عليك فخاننى
قلم اراه غدا بكفى منزلا
فرأيت مدحك لاتفيه عبارة
ورأيت مدح الاكثرين تمهلا
وعزلت تقصيرى بمدحك عاجزاً
وعلته فعذرتنى متفضلا
ولعل عجزى فى مديحك ناطق
عنى بافصح من ثنائى واطولا

محمد رضا الصبان

⋘ وزعنا صباح أول امس الملحق التالى ⋙

عشرة الاف اسير اخرى

من جنوب (عمان)

وردت مساء أمس على المقام الملوكى الاسمى البرقية الآتية من القائد العام :

« يسرنى أن أبلغ جلالتكم أن خيالتنا مستمرة فى التقدم الى جهة الشمال من (قنيطرة) ومن (درعاه) بمشاركة الجيش العربى الذى على جناحهم الايمن

واليوم قد قبلت قواتنا الموجودة فى (عمان) من القوة التركية العظيمة الموجودة فى (جيزة) التسليم . والمعتقد أن عددها عشرة آلاف »

[القبلة] : ان (جيزة) هذه التى اخذ منها هذا المقدار العظيم من الاسرى هى احدى محطات السكة الحديديه الحجازية ، وهى واقعة على بعد نحو ثمانية وثلاثين كيلو متراً من (عمان) فى جنوبها

ولابد أن القارىء قد أدرك لاول وهلة أن هذه العشرة الآلاف من جنود العدو انما احتشدت فى هذه المحطة الصغيرة بعد أن فرت من (معان) و (الجردونة) و (عنزة) و (القطرانة) و (عمان) و (المفرق) و (نصيب) فضلاً عن فلول الجيوش الممزقة فى (فلسطين) واللاجئة الى (جيزة) من (عمان) بعد سقوطها المعروف عند القراء

وبمثل هذه الحوادث اليومية انجلت حالة العدو لكل قارىء أتم جلاء ، فلم تعد ثمة حاجة الى بيان ما ألم بقوات التورانيين من الفوضى والحيرة والذهول ، بحيث لا يبصرون أمامهم بصيص نور يهتدون به للوجهة التى يجدر بهم الفرار اليها ، فانهم - مهما كان عدد الجنود التى تتألف منها جيشهم فى كل الاماكن الجنوبية من (دمشق) - أصبحوا الآن فى حكم العدم بعد أن أخذت منهم مدافع يزيد عددها على الاربعمائة ، وبعد أن وقع منهم فى الاسر أكثر من ستين الفاً ، وبعد أن أمسوا ولامفر لهم من الشمال لوقوف قوات سمو الامير فيصل فى وجوههم ، ولا من الشرق لان البادية لاتصلح الا قبوراً لمن يجازف منهم بنفسه فيلقى بها هناك ، وأما اذا انحدروا الى الجنوب فقوات سمو الامير زيد عن يمين (الاردن) وقوات حلفائنا البريطانيين عن يساره

لهذا لم يكن للعشرة الآلاف من الجنود اللاجئة الى (جيزة) وسيلة للحياة غير الاستسلام للاسر ، وتلك عاقبة امثالهم من جيوش القوم الظالمين

⋘ ووزعنا صباح أمس الملحق التالى ⋙

بوادر النتائج العظمى

الملحوظة منذ ثلاث سنوات

ورد على الاعتاب السنية الملوكية فى هذه الساعة بلاغ رسمى بأن الحكومة البلغارية فاوضت دول الحلفاء بالتسليم اليهم بلاقيد ولاشرط

[القبلة] : لقد عودنا الالطاف الالهية منذ بضعة أيام بأن نصبح قراءنا في كل يوم ببشرى من بشائر الخير . وان خبر هذا اليوم يعد من اعظم تلك الاخبار واجلها قدراً ، لأن خسران الاتحاد الجرمانى حليفته البلغارية يعد من أشد ضربات النيب ايلاماً له ، لاسيما وان البلغاريين معدودون بمنزلة ألمانيا البلقان لما هو معلوم من ارتقائهم وانتظامهم واخذهم بالسهم الاوفى من الحضارة الحديثة

ويحق لنا هنا أن نقول : ان بلغاريا مع ما أشرنا اليه من ارتقائها وتقدمها لم تستطع الآ فى هذا اليوم معرفة النتائج التى اكتشفها حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم منذ ثلاث سنين ، ولا غرو فان فى قلوب الصفوة من آل بيت النبوة نوراً لا تضل الامة اذا اهتدت به فى مدلهمات الامور ومعضلات الخطوب

أما خروج بلغاريا من صفوف أعدائنا وتسليمها مقدرات حربها وسلمها الى حلفائنا بلاقيد ولاشرط فستكون له أوجه كثيرة من التأثير على الحالة الحاضرة ، أولها انفصال الشرق الادنى عن بلاد أوربا الوسطى وانقطاع الطريق بين (الاستانة) والعاصمتين الجرمانيتين (فينة) و (برلين) . وفى ذلك من طوارئ الخطوب على الشطرين المشطورين مايقدره القراء حق قدره ، خصوصاً وأن تركيا مع

استئناسها برجال الالمان ومصنوعات معاملهم قد نزل ما نزل بها من الخطوب الناشئة عن سوء اختيارها واندفاعها مع أهواء ذوي الهوى فيها . وقد كانت في غنية عما كان ويكون من النتائج الهائلة لو بقيت على الحياد ، ولم تتغلب عليها أغراض تلك الشرذمة من أهل الفساد . اللهم فاهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

—

ووزعنا عصر أمس الملحق التالي

العلم العربي فوق دمشق

وصل في هذه الساعة الى جلالة ولي النعم بلاغ رسمي بدخول سمو الامير فيصل (دمشق) في الساعة السادسة من صباح أمس فرفع العلم العربي المنصور على ربوعها وقد بلغ عدد الاسرى هناك سبعة آلاف

الاستيلاء على دمشق

أصدق كلمة تنطبق على عواطف سكان هذه الديار المقدسة في هذين اليومين كلمة سمعناها في صباح اليوم من شاب مكي مهذب فقد قال لنا « ان قلوبنا قد طفحت بالسرور من جراء البشائر المتواصلة التي توافينا بها ملحقات (القبلة) حتى لم يعد فيها متسع لسرور جديد ، فاما أن تسأنوا علينا بنشر ما سيرد بعد الآن من البشائر أو هاتوا لنا قلوباً جديدة تستوعب الافراح الجديدة »

أجل ، ان هذه الكلمة تترجم عن أفراح مكة أمس واليوم ـ زيادة على أفراحها في كل يوم ـ فانه ما وصل الى جلالة ولي النعم ايده الله خبر استيلاء سمو الامير فيصل على دمشق حتى طار به ملحق (القبلة) في الآفاق ، وكان رجال الحكومة السنية وأشراف البلاد وأعيانها يتسابقون في تلك الدقائق الى تحصيل شرف المثول بين يدي الحضرة السنية الملوكية لرفع عبارات التهاني والتبريك على هذا النصر الالهي العظيم

وفي تلك الساعة لبست مكة حلة من الزينات البديعة وماج الناس في شوارعها يتبادلون عبارات التبشير والتهنئة بين طلقات المدافع من قلعة جياد ، وألحان موسيقى حامية مكة المكرمة التي حضرت من ثكنة جرول الى امام القصر الملوكي . ثم انتقلت منه الى امام دار الحكومة السنية فلبثت هنالك الى العشاء مشتركة بأفراح الامة . وفي المساء تجلت الزينات بأجلى مظاهرها على دوائر الحكومة والمنازل والمتاجر وفي الاسواق ، وكان أهل الحارات ينتخبون الساحات الواسعة من حاراتهم فيفرشونها بالطنافس ويملأونها بالمقاعد لاستقبال المهنئين ، والانوار الساطعة تتقد في شعاب مكة وجبالها فضلاً عن أزقتها ومسالكها العمومية

وفي نحو الساعة الاولى من صباح اليوم أقبل جلالة ولي النعم أيده الله الى مدرسته الملاصقة للحرم الشريف فاستراح فيها قليلا ثم توجه الى الكعبة المشرفة وفي معيته السنية جماهير العلماء والاعيان ففتح لجلالته باب الكعبة ووقف جناب الاوحد صاحب الاقبال الشيخ عبد القادر الشيبي فتلا دعاء الشكر لله تعالى على تحقيق وعده فأمن الحاضرون على دعائه

ثم تفضل حضرة صاحب الشوكة المليك المعظم فشرف دار الحكومة السنية بزيارته حتى اذا استقر في بهو رئاسة الوكلاء الفخام قام فضيلة الشيخ عبد الملك ميرداد فتوجه نحو القبلة المعظمة وتلا دعاء خالصاً لوجهه الكريم

وعقب ذلك جلس جلالة الملك المعظم وجلس الناس فأخذ جلالته يهنئ الحاضرين بما فتحه الله على هذه الامة من الخير ويلقي عليهم من درر الحكم الهاشمية السامية أبلغها . ثم تفضل جلالته فعاد الى القصر العالي ببركة الله تعالى وعنه وعونه

وفي أثناء ذلك أطلقت المدافع من قلعة جياد وستطلق نهار غد أيضاً . وبينما هذا العدد من القبلة ماثل للطبع كان الناس يستعدون لاستئناف حفلاتهم وزيناتهم في هذه الليلة والليلة التي بعدها

•••

أما (دمشق) التي ارتفع العلم العربي على ربوعها صباح أول من امس فهي من أقدم البلاد اتصالاً بالحجاز فاليها كانت احدى رحلتي قريش في ايلافهم قبل الاسلام ، ومنها يصدر معظم حجاج الشرق الى مكة من ألف سنة وأكثر . وليس في البلاد العامرة الآن بلدة أقدم عهداً من (دمشق) فهي أقدم من (رومة) عاصمة الامبراطورية الرومانية القديمة ، ومن (أثينة) وطن ارسطو وافلاطون وابقراط ، ومن (بيت المقدس) عاصمة سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما السلام . لانها كانت من المدن المرتقية في المدنية أيام سيدنا (ابراهيم) عليه السلام ، وان ما حصلت عليه من المواهب الالهية في تربتها وانهارها وحسن موقعها ومركزه المتوسط في العالم القديم قد جعل كثيراً من العلماء يعتقدون بأنها كانت من المدن المهمة قبل الطوفان ، وهم يستبعدون أن تكون تلك البقعة الغراء خالية من البشر الاولين

وهذه المدينة واقعة في الدرجة ٣٣ والدقيقة ٢٢ والثانية ٢٧ من العرض الشمالي وفي الدرجة ٣٣ والدقيقة ٥٩ والثانية ٤٧ من الطول الشرقي . وارتفاعها عن سطح البحر ٦٩٦ متراً . وعدد سكانها مائتان وثمانون ألف شخص تسعة أعشارهم من المسلمين والعشر الواحد من الطوائف المختلفة وعدد نفوسها مع ملحقاتها التي تتألف منها ولاية دمشق ربما لا يقل الآن عن مليون كامل لانه كان قبل اثني عشرة عاما ٩٥٥٠٠٠ على ما ورد في كتابي (فيتال كينه) و (بيديكر)

وأجمع كلمة تمثل حقيقة (دمشق) في ذهن الذي لم يرها حتى يكون كأنه رآها هي قول أحد الظرفاء «ان أكمل المدن هي التي منحها الجمال الالهي مسحة من ينابيع مواهبه ، ويكون لاهلها ذوق الابداع في تشييد ما يشيدونه من منازلها ومبانيها ، وتقوم حكومتها بوظيفتها العمرانية في انشاء المعاهد العمومية وهندسة الشوارع والميادين وتنظيفها وتمهيدها بالاصلاح . وان المولى عز وجل قد وهب (دمشق) ما شاء أن يهبها من الجمال الخالد ، وأهلها أبدعوا في تشييد داخل منازلهم ، وأما حكومتها فقد نسيت وظيفتها فأساءت بهذا التقصير الى ما ازدانت به متنزهات دمشق من الجمال الالهي الاسمى ، والى ما ازدانت به منازلها من مظاهر الذوق الشرقي البديع

وتمر بدمشق أو تحف بها الانهار السبعة المعلومة وهي (بردى) و (بانياس) و (قنوات) و (ثورا) و (الدراني) و (يزيد) و (عقربا) . ومياه بعض هذه الانهر تتوزع على المنازل والمباني حتى تنصب في بركها المتعددة وتسح في مرافقها بلا انقطاع على حد قول الصنوبري :

صفت دنيا (دمشق) لقاطنيها	فلست ترى بغير (دمشق) دنيا
تفيض جداول البلور فيها	خلال حدائق ينبتن وشيا

وقول ابي المطاع بن حمدان :

سقى الله أرض (الغوطتين) وأهلها	فلي بجنوب (الغوطتين) شجون
وما ذقت طعم الماء الا استخفني	الى (بردى) و (النيربين) حنين

وقول البحتري :

أما (دمشق) فقد أبدت محاسنها	وقد وفى لك مطريها بما وعدا
اذا أردت ملأت العين من بلد	مستحسن وزمان يشبه البلدا
تمسي السحاب على أجبالها فرقاً	ويصبح النبت في صحرائها بددا
فلست تبصر الا واكفاً خضلا ،	أو يانعاً خضراً ، أو طائراً غردا

•••

تلك هي المدينة التي عاشت مع البشر في كل أدوارهم ، وهي عروس أقطارهم . فلا غرو اذا استبشر سكان هذه الديار بفتحها على يد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ابن منقذ العرب ومليكها صاحب الجلالة الهاشمية أمتع الله الامة بطول حياته

واذا كان مبلغ سرور أهل مكة بهذا الحادث الاعظم كما وصفنا في صدر هذا المقال فكم بالحري يكون سرور أهل (دمشق) نفسها برؤية خيول بني جلدتهم العرب وهي داخلة عليهم حاملة لواء الانقاذ والاستقلال والحياة وعلى نواصيهم النور الناطق بتحقيق كل تلك الآمال المقدسة والاماني الشريفة تحت ظل حضرة صاحب الجلالة العظمى مليكنا المحبوب خلد الله أيامه

—

ارجاع الالمان الى ما وراء خطهم القديم

لوندرة - في ٢٤ ذي الحجة

جاء في بلاغ من الفيلد مارشال هيغ أن القتال اتسع نطاقه عند انبثاق الفجر في جنوب (سان كنتان) وامتد الآن على ميدان طوله ٣٠ ميلاً (٤٨ كيلو متراً) بين (سان كنتان) و (سنسي) وقد استولى البريطانيون على كل المراكز الالمانية ، وهم يضغطون ضغطا شديداً بمنتهى البسالة والحزم على منحدرات الآكام الواقعة وراء الترعة . وقد اسر البريطانيون في الايام الثلاثة الاخيرة ٢٢ ألف اسير الماني وغنموا ٣٠٠ مدفع

وجاء في بلاغ رسمي آخر أن الجيوش البريطانية دخلت الضواحي الشمالية من مدينة (كمبري)

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٩ ذى الحجة

جاء فى برقية من الفيلد مارشال هيغ ان الانكليز تقدموا عن ذى قبل فى المساء وتحت جنح الليل فى جوار (سلنسى) و (غريكور)

لوندرة - فى ٢٢ ذى الحجة

يستدل من برقية من الفيلد مارشال هيغ ان البريطانيين اسروا بعض الاسرى فى الغارات التى قاموا بها وفى ملاحظات الدوريات فى نقط مختلفة فى الايام الاخيرة

ان الفرقة الاولى والسادسة من الفيلق التاسع استولت بقيادة الجنرال بريوويت على سلسلة من الخنادق فى نقط قوية بعد قتال شديد فلم يلحقها الا خسائر زهيدة واستولت على الغابات والقرى الواقعة غرب (سن كنتان) واخذت اسرى من الاعداء وصدت بمنتهى البسالة والحزم هجمات قوية عديدة قابلها بها الاعداء

لوندرة - فى ٢٣ ذى الحجة

يستدل من بلاغ من الفيلد مارشال (هيغ) انه حصل قتال موضعى شديد هذا الصباح فى جوار (سلنس) التى استولى عليها البريطانيون فأخذوا كثيراً من الاسرى

احبطت نيران البنادق والمدافع الرشاشة البريطانية ثلاث هجمات قابلهم بها الاعداء فى الشمال الغربى من (فيات) واحبط البريطانيون ايضاً الهجوم الفجائى الذى حاول الاعداء القيام به شرق (ابيهى) وان جثث قتلى الاعداء الكثيرة قد غطت وجه الارض امام المراكز البريطانية

صد البريطانيون الاعداء الذين هجموا تحت جنح الليل فى الجنوب الشرقى من (انشى)

دخلت شرذمة قوية من الاعداء فى مركز بريطانى فى جوار (موفر) لكن مالبث البريطانيون ان قابلوا الاعداء بمثل هجومهم وصدوهم عن المركز المذكور

لوندرة - فى ٢٣ ذى الحجة

جاء فى برقية من الفيلدمارشال هيغ ان أقساماً من الجيش الاول والجيش الثالث الموجود كل منهما بقيادة الجنرال (هورن) و (بنيغ) هجمت قبل انبثاق الفجر على منطقة متسعة فى الطريق العمومى من (كمبرى) وبالرغم من متانة مراكز الاعداء خصوصاً فى القسم الشمالى منها حيث توجد الترعة الشمالية . وبالرغم ايضاً من الميدان المكشوف للاعداء الذى زاد فى صعوبة تقدم البريطانيين قد توصل البريطانيون لكل اغراضهم الحربية

هذا ون الحذاقة التى اظهرها قواد الجيوش المتجاورة والتضامن الباهر الذى جمع بين قوات المشاة والمدفعية والسيارات المدرعة والبسالة والمهارة التى أظهرهما الجميع قد سهلت الحصول على نجاح باهر فى مقابل خسائر زهيدة وقد اسر البريطانيون عشرة آلاف من الالمانيين وغنموا كثيراً من مدافعهم

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ٢٢ ذى الحجة

يستدل من بلاغ فرنسوى ان الجيوش الفرنسوية قامت بهجوم فى ميدان عرضه خمسة وثلاثون كيلومتراً وبعد قتال شديد استولت على مزرعة (قزيج) وآكام (سوبن) و (مونمودين) و (تمور) . والاسرى الذين وقعوا فى قبضة الفرنسويين يزيدون على سبعة آلاف أسير

باريس - فى ٢٢ ذى الحجة [بلاغ رسمى فرنسوى]

يستدل من بلاغ رسمى فرنسوى ان الهجمات التى قام بها الفرنسويون امس قد اتسع نطاقها نجاح من (سوبن) الى (الارغون) . وعدد الاسرى الذين احصوا حتى الآن يفوق الف اسير منهم مائتا ضابط ولم يحاول الاعداء ان قابلوا الفرنسويين بمثل هجومهم تحت جنح الليل وقد استأنف الفرنسويون هجومهم هذا الصباح . وهم سائرون بصورة مرضية بالرغم من رداءة الطقس

بين الامريكيين والالمان

لوندرة - فى ٢٢ ذى الحجة

جاء فى بلاغ امريكى ان الامريكيين اجتازوا نهر (فوزج) فاستولوا على (بوادوفوزج) و (ملنكور) و (مونفوكون) و (جركور) و (دربنكور) والاسرى الذين أخذوهم واحصوهم حتى الآن يبلغون ٥٠٠٠ أسير ألمانى

لوندرة - فى ٢٢ ذى الحجة

جاء فى بلاغ امريكى ان الجيش الاول الامريكى هجم هذا الصباح على الشمال الغربى من (فردون) فى ميدان طوله عشرون ميلاً فاخترق خطوط الاعداء بمتوسط عمق ٧ اميال وهجمت جيوش بنسلفانيا وكنساس وميسورى بقيادة الجنرال ليكفت على (برن) وجبل (بلنفيل) وعلى (غونكوا) و (شبى) بعد ان لقيت مقاومة شديدة من الاعداء

جنود أمريكا فى شهر واحد

لوندرة - فى ١٤ ذى الحجة

اذاع قلم المطبوعات ان الجيوش الامريكية التى انزلت فى اوربا فى خلال شهر اغسطس فقط (اى من ٢٣ شوال الى ٢٤ ذى القعدة) تبلغ ٣١٣٠٠٠ جندى منها ١٠٨٠٠٠ نقلت على البواخر البريطانية

قلق الالمانيين فى الالزاس واللورين

امستردام - فى ٢٠ ذى الحجة

يستدل من برقية من برلين ان التدابير قد اتخذت لتسريع اجلاء غير المحاربين من مدينة (ميتز) الحصينة ومن مدائن اخرى فى الالزاس واللورين التى تستهدف الى قنابل مدافع الحلفاء البعيدة المرمى وهذا هو اول بلاغ رسمى عن قلق القيادة العلياء الالمانية بشأن الالزاس واللورين

ميدان مقدونية

باريس - فى ١٨ ذى الحجة

جاء فى أخبار سلانيك أن كرات العدو التى يقال انه قد اشترك الالمانيون فيها مع البلغاريين فى منطقة (قوزيان) قد صدت

استمر الحلفاء فى تقدمهم على طول خط القتال

استولينا على (فرين مزدوستمرا) و (ستراقينا) . ولا يزال الاعداء يتركون وراءهم بعد فرارهم مقادير كثيرة من الذخائر والمهمات

باريس - فى ١٩ ذى الحجة

جاء فى بلاغ فرنسوى عن ميدان مقدونية ان جيوش الحلفاء واصلت التقدم على طول ميدان القتال فى مقدونية من (مناستر) الى (منليس) وجنود الحلفاء يوالون اقتفاء اثر الاعداء ومضايقتهم والطلاق مدافعهم الرشاشة عليهم وقد تقهقر الاعداء بارتباك زائد نحو (منليس) و (اشق) و (استرومتزه) ثم ان جناح الحلفاء الايسر فى ميدان (منستر) يصد الاعداء على الطرقات الالبانية . وقد دخل الفرسان الفرنسويون الى مدينة (بريلر) فوجدوها سليمة وغنموا كمية وافرة من الغنائم وتتقدم الجيوش الصربية والفرنسوية شمال ووراء الطريق الواقع بين (بريلر) و (غروسكو) والصربيون فى القلب اجتازوا نهر (الواردار) على جسور سليمة بين (دمير) و (غروسكو) فبنوا جسراً ضخماً شمال النهر . واحتل الفرنسويون (الشموبا) و (كرشت زابى) و (بشان) و (ابريلى) . والحلفاء فى الجناح الايمن الذين كانوا يعملون على ضفتى نهر الواردار قد وصلوا الى الخط الواقع بين (بتروفو) و (برد) و (بيكا) و (شيفاريدا) و (كراو) و (غلوغى)

لوندرة - فى ٢٠ ذى الحجة

جاء فى بلاغ ايطالى عن مقدونية ان الايطاليين احتلوا المرتفعات الواقعة شمال (تبوليكه)

سلانيك - فى ٢١ ذى الحجة

استولى الصربيون على (منليس) وان الجيوش الانكليزية واليونانية قد وصلت الى آكات (بلشتيزه) الجنوبية وقد أصبح الخط العمومى بين (مناستر) و (برليه) و (منليس) فى قبضة الحلفاء تماماً وقد شطر الجيش البلغارى شطرين والنجدات البلغارية التى أتت وتشتت شملها ستبذل جهدها بلا شك للاتصال بمدينة (اسكوب) الا ان فرسان الحلفاء اصبحوا على مسافة ٢٤ كيلومتراً من (اسكوب) ولا يحتمل أن ينجح البلغاريون فيما ينوون عمله

لوندرة - فى ٢٢ ذى الحجة

جاء فى بلاغ بريطانى من سلانيك ان الجيوش البريطانية وفى مقدمتها جيوش (يومنرى) قد دخلت (سترومتزه) صباح يوم الخميس بينما كانت الجيوش الفرنسوية واليونانية تهاجم المرتفعات فى جبال (بلاشتزه) وقد غنمت الجيوش البريطانية ثلاثين مدفعاً

باريس - فى ٢٠ ذى الحجة

جاء فى بلاغ صربى بتاريخ أمس ما يأتى :

أنقذنا خمسة عشر قرية من أيدى الاعداء ، وأجبرنا نجدات الجيش البلغارى على الفرار

أخترقنا نهر (واردار) فوصلنا الى ضفته اليسرى وقطعنا خط السكة الحديدية الاساسى الذى بين (اسكوب) و (سلانيك)

عبرنا نهر (تشرنا) وقطعنا الخط الحديدى الذى بين (قره جسكو) و (برليه) . وهذا الخط يعد الخط الرئيسى لمواصلات الالمان

بلغ مقدار تقدمنا فى الاسبوع الاخير خمسة وخمسين كيلو متراً وان عدد الاسرى ومقدار الغنائم يزداد يوماً بعد يوم

الازمة الحربية فى البلغار

كوبنهاغن - فى ٢٢ ذى الحجة

يستدل من بلاغ رسمى نشر فى (برلين) وارسل الى هنا ان رئيس الوزارة البلغارية رغما اقترح على دول الحلفاء عقد هدنة . وجاء فى أخبار برلين ان الوزارة البلغارية لم تؤيد هذا الاقتراح وان تدابير شديدة ستتخذ لتوطيد وتقوية الميدان البلغارى

فى شمال روسيا

لوندرة - فى ١٤ ذى الحجة

جاء فى بلاغ بريطانى عن ميدان شمال روسيا ان البريطانيين اسروا على نهر (دينا) باخرة مسلحة يوم ١٢ ذى الحجة وان الجيوش الكارتلينية هزمت الجيوش الالمانية شرهزيمة وجاءت الى (اختينسكايا) على مسافة اربعين ميلاً من الحدود الفنلندية وواصلت اقتفاء اثر الاعداء الذين تكبدوا خسائر جسيمة

لوندرة - فى ١٦ ذى الحجة

جاء فى بلاغ بريطانى عن شمال روسيا ان وارج الحلفاء وجيوشهم نجحت بالاعمال الحربية التى قامت بها على نهر (دجينا) واسفرت عن اغراق مركبين للاعداء واغتنام ثلاثة مدافع وقد تكبد الاعداء خسائر جسيمة

الفوضى فى روسيا

مستردام - فى ١٧ ذى الحجة

يقال ان الانفجارات متوالية فى مدينة (باكو) حتى أنها أصبحت شعلة من نار

الوزارة اليابانية

لوندرة - فى ١٨ ذى الحجة

ورد فى برقية من (طوكيو) أن الوزارة اليابانية استقالت

هولندة وامريكا

واشنطون - فى ١٨ ذى الحجة

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن حكومة أمريكا لن تسمح بعد الآن لهولندة بأخذ شئ من المواد الغذائية الامريكية الى بلادها كسائر البلاد التى على الحياد ، وذلك لأن هولندة لاتزال راضية بأن تكون عرضة لتهديد ألمانيا وتعطيلها لسفائنها